

5 حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحليم العجلان

قال رحمة الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم في السنن على نعم ما شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله تعالى
وأهل السنة المسلمين وهم خير الناس للناس - 00:00:00

السلام ورحمة الله. ولا تتبعوا الشر فيكم عن سبيله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. مما ذكر المؤلف الشيخ بكر رحمه الله تعالى ما ينبغي - 00:50

لطلاب العلم من استحضار التقوى في ايامه. وفي طلبه وفي تدرجه في العلم. آآ اراد ان يبين بعد ذلك ان من خير خصال بل هو طريقها الاوحد وسبيلها الاتم ان يكون على جادة السلف. السلف هو من سلفه آآ في الجملة - 00:01:10

لكنهم يقصد بهم هنا هم السلف الصالح وهم القرون المفضلة الذين جروا على اهـ سنة نبينا صلى الله عليه وسلم باعتماد كتاب الله وسنة رسوله صلـى الله عليه وسلم آآ مستحضرـين ما قالـه اصحاب النبي صلـى الله عليه وسلم ومن - 00:01:30

اه اخذ عنهم غير متأولين ولا اه مجادلين ولا مباعدين عما ثبتت به سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولذا قال طريقة السلف الصالح من الصحابة فمن بعدهم ويدل لذلك ما جاء في الحديث الذى عند اهل السنن ان النبي صلى الله - 00:01:50

عليه وسلم قال افترقت النصارى على احدى او اثنتين وسبعين فرقة افترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اليوم - 00:02:10

دل ذلك على أن هذا هو نهج الصحابة وهو نهج السلف الصالح. ويدل لذلك أيضاً حديث العريط ابن ساغية لما قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضواً عليها بالتواجذ واياكم ومحدثات الأمور ويدل -

ذلك خير الفرون قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فاخذ من هذا اهل العلم اتباع طريقة السلف على هذا النحو على هذا المنهاج
وهو اخذ هذه على كتاب الله وسنة رسول الله عليه وسلم. تاركين لعقولهم - 00:50

غير ناظرين الى ما تأتي به فهومهم مجرد عن الكتاب والسنة. فلا يلتفتون الى شيء من ذلك. لكن ما كان من النظر المبني على الاستدلال والاستنباط من الكتاب والسنة فيأخذون به اه ما دام انه قوله اه تصح به اه - 00:03:10

السنة ثم قال || يعني ان هذا في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات ونحوها. و|| اهل التي قد || بينوا || ما || عقيدتهم
وطريقتهم واصولهم آفلا يبقى لقائل ان يقول - 00:03:30

العبادات في طرائقهم في التفقة واقوالهم في النظر. آآ وان تباينت اقوالهم لكن - 00:03:50

يتقون ان من سار على طريقة احمد او ابي حنيفة او الشافعي او مالك باعتبار الكتاب والسنة وتقديمهما اجتهاد فيما بين ذلك من اقوال السلف فانه طريقة مرضية مألفة. قال ملتزما بالتزام اثار رسول الله. والمقصود - 00:04:10

نبي الاثار ليست الاثار الحسية اه ويidel لذلك انه قال وتوظيف السنن على نفسه الاثار المعنوية مما حفظ من اقوال نبينا صلي الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته مما جاء في الاحاديث الصحيحة اه المحفوظة في دواوين اهل السنة وكتب العلماء - [00:04:30](#)

آباسانيدها والكلام عليها وما يتعلق بها. قال وترك الجدال فانه لا يستقيم للانسان اتباع ولا يستقيم انه اقتفاء الا بترك الجدال. وما قر

الجدال في قلب عبد حتى باعد بينه وبين السنن. وما قر الجدار - 00:04:50
في قلب عبد الا فارق بينه وبين السنن. ولذلك بيت في اعلى في اه غبظ الجنة لمن ترك الجدال ولو كان ولو كان محقا. والنبي صلى الله عليه وسلم اه عاتب اصحابه على الجدال في كتاب الله جل وعلا - 00:05:10
في مواطن كثيرة كما في قصة عمر والصحابي وآآ في غيرها فليتبه لذلك. قال والمراء هو نوع من انواع آآ الجدال وهو بمعناه قال والخوض في علم الكلام من ما المقصود بعلم الكلام؟ علم الكلام هو ان - 00:05:30
يطلب الاستدلال على المسائل الشرعية بالادلة العقلية. لا بد ان معنى علم الكلام ومعنى ما عند الفلاسفة ما عند الفلاسفة هذا شيء اخر.
لكن علم الكلام هو طلب الاستدلال على المسائل الشرعية بالادلة - 00:05:50
بالادلة العقلية المجردة. ولذلك المعتزلة من اهل الكلام لانهم يقدمون عقولهم على النصوص. والاشاعرة ذلك لانهم يتتجاوزون بعض النصوص بعقولهم. اما اهل السنة والجماعة فانهم يقدمون الكتاب السنة وانما يعملون عقولهم تبعا للنصوص الواردة. والنقول الثابتة.
ولذلك الف ابن تيمية - 00:06:10
رحمه الله الكتاب العظيم في تعارف العقل والنقل واو كتابه في تسميته الاخرى موافقة صريح اه صحيح المعقول لصريح اه المنقول فالنقل هو المقدم وهو اه المعتبر وهو الحاكم وغيره - 00:06:40
كل محکوم وهو المتبع وغيره التابع. فلا نظر الى ما سوى ذلك. قال وما يجلب من الاثام وصدوا عن الشر؟ ولما كانت فتنة الكلام من بسبب الفتنة التي اصيب بها علماء الاسلام اراد ان يبين مقوله بعضهم او ان ينقل في ذلك اثرا. قال وصح عن الدائرة القطني انه قال ما شيء - 00:07:00
من ابغض الي من علم الكلام وهذا واضح وجي ولهذا قال الشافعي مقالته في في قول حكمي على اهل ام ان يجرأ ان تسود وجوههم ويضربوا ويداري بهم في الاسواق. جرى ايضا آآ نقل شيخ الاسلام في الحموية - 00:07:20
اه عاقبة الذين نزحوا الى علم الكلام كيف كان ما امثالهم من الشكوك ووهود بعض الاشياء التي لم يجدوا لها ثوابا وساغ سببا تخبطهم في بعض مسائل الشرع. قال قلت هذا القائل هو الذهبي لانه تكملة لكلامه. قال لم - 00:07:40
الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدال ولا خاض آآ في ذلك الدار القطني. فاهل السنة على اهدا المنهاج وعلى هذا الطريق؟ ومما يدللك في قوله في علم الكلام والجدال ان علم الكلام يقود الى الجدال والجدال قد جاء - 00:08:00
النهي عنه فدل على ان هذه طرق غير مرضية. ولذا قال وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة الذين يقدمون النصوص يلتزمون الاثار يبعدون عن الجدل. يبعدون عن علم الكلام. متبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وهم اهل السنة نقاوة المسلمين - 00:08:20
اه لانهم اه اتبعوا واتفوا وتأسوا ولم يحيدوا ولم ينحرفو وهم خير الناس للناس للناس. خيرتهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وخيرتهم ايضا واضحة بما بما جعلوا للناس من طريق - 00:08:40
ان مسلوكة واضاعة للسنن الواضحة البينة التي يجعل الناس في في بيان من امرهم واستيضاخ لسبيلهم غير تائين ولا حائرين ولا مغيرين ما جاء به آآ رسولنا من شرع رب العالمين. ولذلك قال فاللزم السبيل - 00:09:00
المذى يبنوه والطريق الذي آآ اعانوا عليه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. نعم. الثالث مناسبة خشية الله ملازمة خشية الله تعالى. التحلی منارة الله والباطن بخشية الله تعالى. محافظ على شعائر الاسلام - 00:09:20
واخوان السنة ونشرها بالعمل بها والدعوة اليها داما على الله تعالى بعلمك وسمتك وعملك متحميا خشية الله تعالى ولهذا رحمه الله تعالى اصل العلم خشية الله تعالى. الزم خشية الله في السر والعلن. من يخشى الله تعالى وما يخشاه من عالم - 00:09:40
اذا فخير البرية هو العالم. ولا يغيب عن ذلك ان العالم لا يعد عالما الا اذا كان عاملا. ولا يعلم ان اذا لزمته خشية الله تعالى. رحمه الله تعالى في لطيفة - 00:10:10
في رواية هامان تسعه فقال اخبرنا ابو فرج عبدالوهاب ابن عبد العزيز ابن الهارس ابن اسد ابن الليث ابن ابن سفيان ابن

زيد ابن اخيته ابن عبد الله التميمي من حفظه قال سمعت ابي سمعت ابي - 00:10:30
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي بنحوه
الله تعالى. نعم. هذا من الخصال العظيمة. وهي ملازمة خشية الله جل وعلا. وهذا اصل - 00:10:50
العلم فالعلم انما هو خشية الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية هي
سمت اهل العلم. ان الذين اوتوا العلم من قبله لا يتلى عليهم. يخرون للاذقان سجدا. ويقولون - 00:11:20
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرن للاذقان ي يكون. ويزيدهم خشوعا. هذه طريقة العارفين طريقة المتعلمين طريقة التالين
لكتاب الله جل وعلا الواقفين على السنن هي خشية وخوف واقبال على الله جل وعلا - 00:11:40
وعلى وآخبارات ولا يوفق لذلك إلا موفق. وأما من جعل العلم مهنة يتكثر بها في المجالس ويقتول بها في الأماكن ويترى بها على
الاقران فإنه لا يجدي عليه شيئا. ولذلك لا بد أن يحلي الإنسان ظاهره - 00:12:00
الاستقامة والاستجابة وان يحلي باطنه بالخشية لله جل وعلا. ولذلك قال محافظا على شعائر الإسلام وهذا هو الاستقامة في الظاهر
واظهار السنة ونشرها بالعمل بها والدعوة إليها دالا على الله بعلمه وسمتك وعملك متاحيا بالرجولة - 00:12:20
مساهمة فهو سهل مع أخوانه وعلى سمت صالح وطريقة طيبة. وملك ذلك هو الباطن وهو خشية الله جل وعلا. ولهذا جاء مقوله احمد
اصل العلم خشية الله سبحانه وتعالى. وهذا الاصل لا يكاد يوجد إلا عند القلة - 00:12:40
القليلة من الناس ومن تأمل حال الخليقة في هذا الوقت رأى ان العلم انما يتطلب للتكرر او التكسب او المال وقليل من يتطلب ذلك
ليتغطى بذلك عند الله جل وعلا - 00:13:00
ولتزداد خشيته ويعظم خوفه تكبر استقامته لله سبحانه وتعالى. ولذلك كان لزاما عليك يا ايها الطالب ابان طلبك واقبالك على هذه
المسائل ان تستحضر الخشية. واول ما تقود اليه الخشية - 00:13:20
هي النية وثاني ذلك هي الاستقامة وبعد عن ملاحظة الخلق والاقتصار على ملاحظة الحق جل وعلا ثم اذ ذكر طريقة اهل العلم في
ان خير البرية العالم لا يغيب عن بالك ان العالم لا يعد عالم - 00:13:40
الا اذا كان عادلا والعمل ان يعمل في ذلك في السر والعلن في الجلوة والخلوة في الظاهر والباطن بل ان تكون صلاته اعظم في العمل
والمراقبة من الجلوس. نعم. قال ولا يعمل العالم بعلمه الا اذا - 00:14:00
لزمه الخشية. ومن منا الا وقد خرق هذه الخشية ان وجدت؟ والله المستعان. وثم ذكر الخطيب البغدادي قال وفيها بسند
فيه لطيفة اسنادية يقصد باللطيفة الاسنادية يعني انه روى آ - 00:14:20
اه كل يروي عن ابيه عن جده الى اخر الاسناد. وهذا مما لا يكاد يوجد الا قليلا. وهذا مما يدل على ان اهل الفضل لم يزالوا يورثوا
العلم لابنائهم ويستدوه لوالادهم حتى يتلقوا في - 00:14:40
مفاجأة اهل الفضل وهي مقوله علي هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ابتخل. كلنا ذلك الرجل الذي يقرأ ما يتعلق بختم كتاب الله جل
وعلا وما منا الا مقصرا. وما منا الا وقرأ ما يتعلق بقيام الليل وطريقة رسولنا في قيامه - 00:15:00
صلى الله عليه وسلم. وما يحصل القائم وما منا الا مقصرا في ذلك. وقل مثل ذلك في مسائل من العلم كثيرة. فاذا ينبغي لطالب العلم
ان يستحضر كثيرا هذه المسائل وان يعلم انه انما يعلم ليعمل - 00:15:20
وانه كلما عمل بعلمه كلما ادى الحق الذي عليه وكلما كان ذلك بركة له في حفظه والبقاء عليه. وسيما لحصول النفع به وبقاء اثره. والا
فلو ولذلك قال وهذا اللفظ بنحوه مروي عن سفيان الثوري اما ان يكون اخذه منه واما لان طريقتهم واحدة - 00:15:40
فلذلك كانت فهومهم متقاربة. فجاء عنهم نحو ما جاء عن علي اما لانه اخذه عن علي واما لان دالة ذلك من من النصوص واحدة
فلذلك ورد عنه بنحو ما ورد عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم. نأخذ دوام المعاقبة وقيام - 00:16:10
دوام المراقبة الله تعالى في السر والعلن.سائر الى ربك بين الخوف والرجاء. فانهما للمسلمين ولسانك نعم هذا المراقبة والخشية
كلاهما آ امغان متقاربان في الدلالة فكلما كان قلب المرء معهورا بذلك كلما وجد من الانس والسعادة والطمأنينة والفرح - 00:16:30

هذه المراقبة وحصول الانشراح بالاقتفاء والمتابعة ما هو معلوم بين. ولذلك ما داوم عبد المراقبة لله جل وعلا الا حرص على الاعمال الصالحة وبادر اليها وتتكلف في اقتداء السنن وخاف مفارقتها او مجانبتها او عدم ادائها على وجهها. كما انه من داوم المراقبة فحصلت له - 00:17:10

متتابعة فانه يحصل له من السكون والراحة. مهما كثرت همومه او توالت همومه. ولذلك ربما يجد الانسان في نفسه احيانا من الغم والهم. لاي عارض من عوارض الدنيا. فإذا استحضر ما - 00:17:40

يبينه وبين الله جل وعلا من خشيته له. واقباله واخباراته عليه. تلاشت همومه كانه لا يجد هما. ونسى غمومه انه لم يصادف غماء. ولذلك ينبغي للانسان ان يقبل على ذلك. ولذا قال فا قبل على الله بكليتك وليمتلئ قلبك - 00:18:00 في محبته ولسانك بذكره والاستبشار والفرح والسرور باحكامه وحكمه. لا يضيق صدرك بما حملت من اعمال او تكلفت من الطاعات او منعت من الاتيان بعض الشهوات فان ذلك مما جعله الله جل وعلا - 00:18:20

انا سببا لحصول الخير للعبد وان غابت عنك الحكمة وان لم تظهر تظاهر لك العلة لكن الله جل وعلا ما امرك امر الا والخير لك فيه. حاصل متحقق متيقن. والشر مباعد عنه وان بان لك خلاف ذلك - 00:18:40

فهذا امر معلوم بين جلي لمن سلك الطريق. والا فمن رأى الطريق عن بعد فانه قد يرى من امتناع الخيرات بالاقتفاء لسنن ما قد يجعله الشيطان مانعا له من المتتابعة - 00:19:00

شفاء ودؤام المراقبة. وفقنا الله واياكم لمرضاته. واعاننا الله واياكم على طاعته. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:19:20